Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

الخدمة الاجتماعية والارشاد الاسري: قراءة تحليلية لنزلاء المؤسسات الإيوائية

أماني امبيه العياط

كلية الآداب الجميل جامعة صبراتة

Amenayaleyhit124@GMAIL.com

تاريخ الاستلام:2026/06/30 –تاريخ المراجعة:2026/06/18– تاريخ القبول: 2026/06/28– تاريخ للنشر : 3/8/ 2026

المستخلص:

هذه الدراسة تهدف الى تحليل دور الخدمة الاجتماعية في تقديم الارشاد الاسري لنزلاء المؤسسات الإيوائية من خلال التعرف على ابرز المشكلات السرية التي يواجهونها وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل لفهم طبيعة العلاقة بين التدخلات المهنية وتحسين التوافق الاسري واظهرت النتائج ان للخدم الاجتماعية دورا مهما في دعم النزلاء وتعزيز علاقتهم الاسرية رغم وجود التحديات التي تعيق فاعلية هذه الجهود مثل نقص الإمكانيات والكوادر المتخصصة وتطوير برامج الارشاد الاسري وتعزيز كفاءة الأخصائيين الاجتماعين

الكلمات المفتاحية : الخدمة الاجتماعية – الارشاد الاسري – المؤسسات الإيوائية.

إليك ترجمة أكاديمية احترافية بصياغة مناسبة للنشر العلمي في المجلات المحكمة:

Abstract

This study aimed to analyze the role of social work in providing family counseling services to residents of residential care institutions by identifying the major family-related problems they encounter. The study adopted a descriptive-analytical approach to examine the relationship between professional social work interventions and the enhancement of family adjustment. The findings revealed that social workers play a significant role in supporting residents and strengthening their family relationships despite the challenges that limit the effectiveness of these interventions, including inadequate resources and a shortage of specialized personnel. The study also emphasized the importance of developing family counseling programs and enhancing the professional competencies of social workers to improve the quality and effectiveness of the services provided.

Keywords: Social Work; Family Counseling; Residential Care Institutions.

المقدمة

مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية ترتكز على الانسان كمحور اساسي في التعامل باعتباره عضو في المجتمع لديه العديد من الاحتياجات المختلفة يحاول ويسعى لإشباعها كما يتعرض للعديد من المشاكل الناجمة عن عدم تلبية هذه الاحتياجات.

وقد تطورت الخدمة الاجتماعية كمهنة في اتجاهات الممارسة المهنية داخل المؤسسات الاجتماعية التي تقدم الرعاية المختلفة وركزت في ذلك على الاخصائي الاجتماعي الذي يستخدم البيئة والأساليب لحل المشاكل واشباع الاحتياجات.

إن هدف الدولة من خلال نظام مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وذلك حيث تتوفر فيها المقومات الإنسانية واللازمة التي تساعدها على أداء وظيفتها من إمكانيات مادية مناسبة وإمكانيات بشرية مدربة ومؤهلة، إن هدف التخطيط للعمل في مؤسسات إعداد الطفل وذلك ببعض المهارات المهنية البسيطة

والعادات الاجتماعية الأساسية لتساعده على التفاعل مع غيره من الأفراد عن طريق استغلال جميع إمكانياته وتوفير جميع الفرص اللازمة لتنميةّ ذكائه المحدود .

إشكالية الدراسة:

يعمل الاخصائي الاجتماعي كأحد عناصر فريق العمل في المؤسسات الاجتماعية الإيوائية ومحاولة معالجة المواقف والمشكلات التي يعاني منها اسر النزلاء والتي يمكن إصلاحها بالنضج والارشاد والرعاية والتوجيه وزيادة الوعي بحقائق الحياة الاسرية السليمة.

في حيث أن من ركائز العمل في المؤسسات الإيوائية هو التفاعل والتعارف المتبادل بين المؤسسة واسر النزلاء وما يطرأ عليهم من تغيرات سلوكية ونفسية واجتماعية تستوجب الوقت والجهد لإكسابهم المهارات المختلفة للتعايش السليم داخل المؤسسة

ويتم تزويد الأسر بالإرشادات والتوجيهات التي تساعد النزيل على قضاء حاجاته اليومية واشباعها بالحب والاهتمام والتقدير والأمن.

وهذا ما جاءت به الدراسات السابقة منها دراسة الدراسات المحلية :-

آمال الهادي مسعود بعنوان واقع الأداء المهني للمشرف الاجتماعي وعلاقته بتلبية الحاجات الاجتماعية والنفسية لنزلاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

فقد اشارت الدراسة الى أهمية المؤسسات الإيوائية كأسر بديلة لحمية الأطفال من الانحراف كذلك ركزت على واقع الأداء الفعلي للمشرف الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية ، توصلت في نتائجها الى الصعوبات العديدة التي تمر بها المشرف الاجتماعي داخل المؤسسات الاجتماعية.

بينما أشارت دراسة (هدى محمد محمد عبيد) الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى نزلاء دار الرعاية الاجتماعية.

وجاءت أهمية الدراسة في تسليط الضوء على علاقة الحرمان بالمشكلات السلوكية ومدى أهمية تطبيق ووضع برامج لمعالجة المشاكل السلوكية لناتجة عن الحرمان الاسري.

وتوصلت الدراسة في نتائجها الى أن غياب الأم عن الطفل النزيل لفترة طويلة يزيد شعوره بعدم الطمأنينة كذلك تغيير المربيات من حيث الآخر يزيد بنسبة الخوف لدى المحرومين من التواصل الأسري نتيجة تغير أسلوب المعاملة من قبل المربيات.

وقد لوحظ أن النزلاء الأكبر سنا لديهم رفض وسلبية تجاه المؤسسة كذلك يصاب النزلاء بمشاكل نفسية واجتماعية سبب فكرة الإقامة الدائمة والمستمرة في المؤسسة كذلك الانفصال المبكر عن الوالدين خاصة النزلاء من المؤسسات الإيوائية الخاصة بذوي الإعاقة.

وهذا ما أشارت اليه دراسة (مرعي منصور المنتصر) دور المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في تقديم الخدمات للأطفال النزلاء.

ومما سبق يتضح أن المؤسسات الإيوائية تواجه صعوبات ومعوقات في التواصل مع الاسر التي لديها نزلاء في مؤسسات الرعاية وتنعكس سلباً على الأداء الوظيفي للمؤسسة.

وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التركيز عليه من خلال التعرف على واقع الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسة كذلك المشكلات الاسرية الناتجة عن عدم التواصل الاسري الدائم مع نزلاء المؤسسات .

وقد تم تحديد المشكلة في تساءل رئيسي هو:

ما هو دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الارشاد الاسري؟

أهمية الدراسة:

1- إبراز اهمية مهنية الخدمة الاجتماعية في تفعيل التواصل الارشاد الأسرى بين النزلاء وأسرهم ..

2- الاسـهام في إثراء المكتبة العلمية ببحوث ودراسـات تهتم بموضـوع علاقة المؤسـسـات الإيوائية وأسـر النزلاء.

3- تنمية ثقافة الحوار من خلال الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية لأســر النزلاء لزيادة الوعي بأهمية التواصل الأسري المستمر.

4- نشر الوعي بخطورة المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية الناتجة عن عدم التواصل لفترات طويلة بين النزلاء واسرهم.

أهداف الدراسة:

1- التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تفعيل الارشاد الأسري بالمؤسسات الإيوائية.

2- التعرف على المشكلات التي يعاني منها نزلاء المؤسسات الإيوائية الناتجة عن عدم التواصل.

3- معرفة اهمية التواصيل والارشاد الأسري داخل الرسالة الإيوائية.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في تفعيل الإرشاد الأسري بالمؤسسات الإيوائية ؟
2. ما هي أهم المشكلات التي يعاني فيهان لا المؤسسات الإيوائية ؟
3. ما أهمية دور التواصيل الأسري والإرشاد الاسري داخل المؤسسات الإيوائية ؟

منهج الدراسة :

يعد المنهج الوصفي التحليلي من أهم المناهج العلمية المستخدمة في البحث ويهدف الي دراسة الظواهر كما هي، في الواقع من خلال وصفها وتحليلها تحليلا دقيقا .

وقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأكثر ملائمة لدراسة المتغيرات:

المصطلحات والمفاهيم:-

1- **الخدمة الاجتماعية:** يعرف ماكس سـبورن سـنة 1975م ،بأنها طريقة مؤسـسـية لمسـاعدة الناس على الوقاية من المشـــكلات الاجتماعية وعلاج هذه المشـــكلات وتعمل علي تقويم وظائفها الاجتماعية .(فهمي، 2007 ،ص24).

2-الإرشاد الأسري:-

هو عملية مسـاعدة أفراد الأسـرة فرديا أو كجماعة في فهم الحياة الأسـرية ومسـئولياتها لتحقيق الاسـتقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية . (https://ar.m.wikipa.orq)

3- المؤسسات الإيوائية:-

تعريف المؤسسات الإيوائية:-

1. هي مؤسـسـة اجتماعية تخصـص في رعاية فئة من فئات المجتمع وهم الأطفال المحرومين من رعاية لوالديه من الجنسين وقد تكون أهليه أو حكومية أو أهلية وحكومية معا. (محمد عبد العزيز، 2000)
2. بأنها منشـأة حكومية تديرها وزارة الشـئون الاجتماعية، حيث تقوم بإيواء الأطفال على اختلاف أعمارهم وجنسهم الذين فقدوا الوالدين احدهما أو كلاهما بسبب الموت أو الطلاق أو الانفصال أو التفكك العائلي والعلاقات الزوجية اللاشـرعية وتقوم هذه المؤسـسـات إلى يديرها أخصـائيون يتم تقسـيمهم عن طريق

الوزارة بتقديم رعاية مادية (سلس – نقدية) تضمن لهم سلم تستطيع أن تندمج مع البنية الاجتماعية بصورة عادية يمارس نشاطه ويؤدي واجبه كسائر أفراد المجتمع.

3. التعريف الإجرائي للمؤسسات الإيوائية: هي مؤسسات أنشأها المجتمع لتقديم خدمات لفئات تحتاج للرعاية والتأهيل حسب نوع الفئة في حدود إمكانيات المجتمع وتكون هذه الخدمات نفسية واجتماعية واقتصادية وطبية.

المحور الأول

النظرية المفسرة للدراسة

أولا: نظرية العلاج الأسري:-

العلاج الأسري: هو أحد الاتجاهات العلاجية الحديثة في الخدمة الاجتماعية التي ترتكز على التعامل مع المشكلات الفردية في ضوء تفهم بناء الأسرة وطبيعة العلاقات وأثر هذا البناء على أفرادها بهدف تغير بعض عناصر نسق العلاقات الأسرية ذات التأثير السلبي على قيام الأسرة وإفرادها بوظائفهم الأساسية .

الفرضيات التي تعمد عليها مراحل العلاج الأسري :-

1- الأسرة كيان متكامل أو نسق اجتماعي يتكون من مجموعة من العناصر بينهما علاقات متشابكة وتتفاعل مع بعضها ويؤثر كل منها في الأخر ويتأثر به .
2- أن الأسرة نسق تحول دائما أن تحقق لنفسها حالة من التوازن وتقاوم كل شي يوثر على هذا التوازن .
3- الفرد يتأثر مباشرة بأسرته باعتبارها النظام الذي يعتمد عليه المجتمع في تنشية أبنائه .
4- إن الأسرة كنسق اجتماعي محكوم بقواعد معينة توثر وتتحكم في سلوك أعضاء الأسرة تجعل نماذج سلوكهم تتحرك في نطاق تلك القواعد. (عوض ،1993، 305).

وبناء على ما سبق فأن فرضيات النظرية تعتبر قواعد تنطلق منها النظرية لمعالجة المشكلات الأسرية المختلفة باستخدام أدوات وأساليب لاستخدام هذه النظرية .

أساليب وتكتيكات العلاج الأسري:-

1- أساليب الاتصال المتعددة.

ويتلخص هذا الأسلوب في تأثير السن واختلاف العمر الزمني بين المستقبل والمرسل وتأثير ذلك على المواقف وللخبرات السابقة دور في ذلك، كذلك فإن ما يعانيه النزلاء أحيانا من معوقات مؤثرة على دائرة الاتصال وبذلك استوجب مساعدة الأخصائي الاجتماعي من خلال الإرشاد لإفراد الأسرة.

وقد تكون عمليات التفاعل والاتصال الأسري معطلة قد يستخدمها أحد أفراد الأسرة لزيادة مكانته داخل الأسرة يستطيع الأخصائي الاجتماعي مناقشة الموضوعات المطروحة من خلال تمهيد قنوات الاتصال داخل الأسرة ومع مراكز الرعاية أو المؤسسات الاجتماعية مما يزيد من دعم شبكة العلاقات الأسرية داخل المجتمع .

2- تعديل البناء الأسري:-

ويتضمن تبادل بعض الأدوار داخل الأسرة في حالات غياب الوالدين أو كليهما ،وعليه أن يقوم أحد أفراد الأسرة بأداء الأدوار ويتم التواصل مع المؤسسات الإيوائية لتلقي الإرشاد اللازمة من الأخصائيين الاجتماعين .

وبذلك يتم تدعيم الأدوار القائمة داخل الأسرة وتعديل أي خلل أو عدم التوازن الموجود بالرغم من وجود شكل بنائي أسري متكامل الأعضاء .

ثانيا:نظرية الدور:-

وهي مجموعة من المفاهيم المبنية على نتائج التحقيقات الانتروبولوجية الثقافية التي توضح العوامل المؤثرة في سلوك الناس في مواقف مختلفة والصعوبات التي يواجهونها نتيجة القيام بالدور المتوقع منهم من المراكز المختلفة.(حامد ،2012، 563).

ويقصد بالدور الاجتماعي: جملة الأفعال والوجبات التي يتوقعها المجتمع متمثلا عن هيئاته وأفراده ممن يشغلون أوضاعا اجتماعية في مواقف معينة.(خاطر، 1994،ص139).

وتنطلق النظرية من عدة مبادئ تتلخص في:

أن لكل بناء اجتماعي مؤسسات تتكون من مجموعة أدوار اجتماعية يقوم بها أفراد العمل ألفريقي وينطوي على هذه الأدوار مجموعة واجبات يقوم بها الأفراد بناء على مؤهلاتهم وخبراتهم وتجاربهم مثل الأخصائي الاجتماعي ،ويتحصل من خلالها على حقوقه ومكانته الاعتبارية.

وبذلك فلابد من أن تكون هذه الأدوار متكاملة وغير متناقضة ولا تتسم بالصراعات عند أداءها.

ومما سبق فأن التفاعل الذي يحدث للأدوار يبرز عندما يقدم الإرشاد لي أسر النزلاء ويدعم التواصل بينهم(الحسن: 2010،ص164-166).

مفاهيم النظرية:

تتمثل في عدة أدوار منها دور الممارس ويقصد به الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة أثناء قيامه بأداء واجباته ومسؤولياته.

وكذلك الدور المتوقع والذي ينتظره الآخرين منه مثل العاملين بالمؤسسات لكي تكون هناك درجة من الاتفاق بينهم التي تتطلب وضوح الدور وعدم الغموض في أداءه حتى لا يحدث تعارض بين ما يقوم به الأخصائي وما يقدمه من إرشادات ونصائح لأسر النزلاء في الجانب الاجتماعي والتي تتطلب إرشادات كذلك في باقي الجوانب النفسية والصحية وغيرها (عبد الجليل ،2013،ص80-81).

متطلبات النظرية:

الأدوار الظاهرة والضمنية والتي تمارس على مستوي شعوري بمعني يدرك الفرد ما يقوم به من أدوار أما الضمنية يكون فيها الفرد منتبها أو واعيا لمتطلبات دوره.

وعليه نستنتج مما سبق ان هذه النظرية تقدم الوسيلة المناسبة لدراسة وتحليل مشكلات الأسرة (عثمان، حسن، 2000، ص151).

المحور الثاني

الخدمة الاجتماعية الأسرية

الخدمة الاجتماعية الأسرية هي أحدي مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وهي تبرز دور الأسرة التي لها أهمية وتأثير كبير على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات.

ومن الطبيعي ان تظهر الخدمة الاجتماعية نوعية متخصصة لتقوم بدور أفضل في تقديم خدماتها، وذلك لاتجاه العلم إلي التخصص، فهي أول ما عرفت الخدمة الاجتماعية طريقها كمنصة متخصصة مستندة على إستراتيجية مفادها أن الأسرة وحدة اجتماعية بنائيا ووظيفيا ونفسيا واقتصاديا.

أولا: أهداف رعاية الأسرة:-

الرعاية الأسرية هي مجموعة الجهود التي تبذل بأسلوب فعال لصياغة وتنمية العلاقات الأسرية القوية .

بالإضافة إلي أن الرعاية الاجتماعية الأسرية تعمل في نطاق على عمل متماسك داخل الأسرة وإيقاظ قدراتهم وقواهم الكامنة وتنمية شخصياتهم ليتمكنوا من القضاء على مشكلاتهم (كشلاف، 2018، ص114).

ثانيا: خصائص الخدمة الاجتماعية الأسرية:-

1- إنها ممارسة تنبع من مفاهيم وقيم وأهداف الخدمة الاجتماعية العامة كمهنة متخصصة .

2- لها مفاهيمها وقيمها وأهدافها البيئية التي تناسب طبيعة مجال أو ما يعرف بالمفاهيم الوسطية.

3- تنطلق ممارستها من نظريات علمية أهمها:

نموذج وحدة تكامل الأسرة/ نموذج توزيع الأدوار/ نموذج أسري كنسق عام .

4- تتطلب ممارستها التعامل مع فترات النزاع والتوتر يكون التعامل مع الأسرة كجماعة .

5- ارتباط الخدمة الاجتماعية الأسرية بالسياسة الاجتماعية العامة بالمجتمع (كشلاف،2018،ص117).

بالإضافة إلي ذلك هي وحدة للوقاية والنماء ويمكن تلخيص ذلك في:

- الخدمات الفردية الإنمائية .
- والخدمات الوقائية، **غباري**، 1989، ص82).
- والخدمات العلاجية.

كذلك أجراء الدراسة الاجتماعية ويقصد بها :-

الوقوف على طبيعة الحقائق والقوي المختلفة النابعة من شخصيات عميل وكفئة في بيئته وكيفية التعامل والتفاعل مع الأحداث والمواقف السيئة التي يعاني منها،(الحاروني، 1971، ص362).

ثالثا: فيما يلي يتم تناول بعض الخدمات الاجتماعية الأسرية وتشمل على:-

1- خدمات إرشادية:

وهي خاصة بتكوين الأسرة واستشارات الزواج والنواحي الصحية وغيرها.

- مساعدة ومعاونة الأزواج في التغلب على المشاكل الزوجية المختلفة وتجنب الاضطرابات الأسرية.
- المساعدة في فهم سلوك ومشاكل الأطفال وإرشاد الإباء في كيفية التعامل معهم وتحسين العلاقة الأبوية، وهذا **ما نحاول الإشارة إليه في الدراسة الحالية.**
- بالإضافة إلي المساعدات الاجتماعية والضمان الاجتماعي وغيرها.
- تكملة النواحي الثقافية والمهنية لزيادة المهارة الإفراد والأسرة.
- الخدمات الترفيهية للأسرة المحرومة.

كذلك محاولة إيجاد فرص عمل للعاطلين بإيجاد عمل مناسب .

- مساعدة المعوقين من أفراد الأسرة وتأهيل العجزة المتأخرين عقليا .
- كذلك العمل على حفظ وترابط الأسرة في غياب الأم.

بالإضافة إلي خدمات تنظيم المجتمع والعمل المجتمعي عن طريق الجماعات الأهلية والتنظيمات المختلفة .
وبالتالي لابد من أجراء تعديلات في نظام رعاية الأســـرة بما يتماشـــي مع متغيرات المجتمع والتنســـيق لمقابلة احتياجات الأسرة من ناحية السكان وتعميم التأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي.
والسعي الإنشاء مكاتب استشارية في شئون الأسرة لإبداء المشورة والتوصية ومنها مكاتب خاصة بشئون الأطفال (خاطرة، 1996،ص344-346) .

رابعا: المشكلات الأسرية :

- ان المشـــكلة الاجتماعية هي انحراف يتم داخل إطار المجتمع ويدور في دائرة تبدأ من الفرد وتنتهي إلى الفرد من ثم تؤثر على الأسرة كذلك.
- الأسرة بوصفها نظام اجتماعي توثر على النظام الأسري في المجتمع وتجد الفساد يؤثر على مستوي المعيشة الأسرية وأخلاقها وتماسكها.
- ان المشكلة الأسرية والمشكلة الاجتماعية بينهما تأثير متبادل.

ومن أمثلة المشكلات الأسرية، مشكلة الطلاق والخيانة الزوجية وانحراف الأبناء وغيرها، (السيد،ب،ن، ص143-144).

المحور الثالث

الإرشاد الأسري والمؤسسات الإيوائية

أولا: الإرشاد الأسري: -

وهو العلاج الذي ينظر للأسرة كوحدة متكاملة تضمنت انساقا بينهما تفاعل وهذه التفاعلات مرضية أو مضطربة داخل الأسرة بهدف أحداث تغير لهذه التفاعلات لتنمية التواصل الايجابي داخل وخارج النسق الأسري.
وبالتالي فأن الإرشاد الأسري محور اهتمامه الأسرة وهو لم ينظر إلي الفرد المريض في الأسرة على أنه شخص يحتاج لرعاية ولكن ينظر إلي الأســرة ككل باعتبارها نســق متكامل يحتاج لرعاية والاهتمام وتعتبر الأســرة وحدة العمل العلاجي ويتعامل مع النســق الأســري بمناهج حديثة نســبيا في مجال العلاج النفســي الذي اثأر اهتمام المشتغلين بالعلاج الاكلينكي .

ثانيا: أسس ومبادئ الإرشاد الأسري: -

1- إن الأسرة تقوم بدور جوهري في تشكيل شخصية الفرد خاصة سنواته الأولي وان أي اختلاف في الأسرة ينعكس على سلوك الفرد ويتأثر بالقوة والضعف والتوافق وسوء التوافق.
2- ان المجتمع أساسه ونواته الأسرة وبالتالي فإن قوة المجتمع ككل تتأثر بقوة الأسرة، كما أن الاضطرابات التي تحدث داخل الأسرة توثر على المجتمع وتنعكس عليه .
3- بعض المشكلات التي يعاني منها الفرد يتطلب حلها مع أفراد الأسرة التي ينتمي إليها وتظل هذه المشكلات موجودة ما لم يتم تقديم الخدمات الإرشادية الجماعية للأسرة .

وهذا ما تناولته الدراسة الحالية بالاهتمام بدور الإرشاد الأسري في المؤسسات الإيوائية، (الناصر ،2017، ص21-28).

4- المعاناة النفسية الأحد أفراد الأسرة تنعكس على أفراد الأسرة بحكم المشاركة الوجدانية المتبادلة وتحطم العلاقات الاجتماعية السائدة.
5- الظروف البيئية الاجتماعية هي أحد أسباب المشكلات السلوكية التي يعاني منها الإفراد في الأسرة وتطلب تدخلا إرشاديا صادقا.

ثالثا: أهداف الإرشاد الأسري:-

إذا ما تم تناول ما يهدف إليه الإرشاد الأسري فأنه يتلخص في الآتي:-

- تقديم المساعدة للأسرة في كشف ومعرفة نقاط الضعف التي توثر سلبا على التفاعلات والعلاقات داخلها.
- لكي تصل الأسرة إلي التوازن لابد من المساعدة لبلوغ أقصي ما يمكن من أجل احتياجات الأسرية وتقوية بناءها.
- تقوية وتدعيم القيم الاجتماعية للأسرة وترك الجوانب والقيم السلبية التي توثر على البناء السليم.
- المساهمة في رفع مستوي الأداء الوظيفي الاجتماعي للأسرة .

رابعا: وهنا يمكن التوصل إلى مميزات الإرشاد الأسري وحصرها في:-

1- تعالج الفرد كانسان يعيش في وسط اجتماعي .

2- تساهم في زيادة التفاعل والنشاط الاجتماعي الأسري .

3-تعمل على إعادة التوازن والتوافق الأسري والتقليل السلوكيات الشاذة في الأسرة .

وبالتالي فإن الإرشاد الأسري يقدم عدة خدمات متنوعة منها:

- تربية أسرية: تسعي لفهم الحياة الأسرية والترغيب في إقامتها.
- خدمات نفسية: لتقليل من التوتر وحل الصراعات.
- خدمات وقاية: وقاية الأسرة من عوامل التفكك والضعف وإرشاد أفراد الأسرة إلي القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم اتجاه بعضهم ، ويقصد هنا في هذه الدراسة قيام الأهل بواجباتهم اتجاه أحد أفراد الأسرة النزيل بالمؤسسة الإيوائية لظروف معينة،(عبدالناصر ، مرجع سابق، ص29-30).

كذلك خدمات علاجية وإنمائية لتدعيم كفاءة أفراد الأسرة،(ابوالنصر ،2008،ص).

ومما سبق فإن الحاجة إلي الإرشاد الأسري بالمؤسسات الإيوائية يكمن في:

ما تسببه الظروف المختلفة للنزيل من أضرار تحتاج إلي مساعدة اجتماعية ونفسية من قبل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الإيوائية.

حيث أن الفرد يمر بمراحل حياتية مختلفة كل مرحلة لديها متطلبات مختلفة ومتابعة مستمرة وخاصة الأطفال الذين ابتعدوا عن منازلهم لعدة أسباب منها الإعاقة مثلا.

وهذا يتطلب الاهتمام المستمر لسرعة التحريات والمتغيرات الاجتماعية التي يعيشها المجتمع .

ومن ناحية أخري إن رفض الأسرة أحيانا لأحد أفرادها الذي يعاني مثلا من عجز نفسي أو اجتماعي أو جسدي قد يولد ضغوطا سلوكية في التعامل مع الآخرين داخل المؤسسات الإيوائية.

خامسا: المؤسسات الإيوائية:-

مؤسسات ذوي الإعاقة الإيوائية (مفهومها – أهدافها) :-

1. هي مؤسسة اجتماعية تخصص في رعاية فئة من فئات المجتمع وهم الأطفال المحرومين من رعاية لوالديه من الجنسين وقد تكون أهليه أو حكومية أو أهلية وحكومية معا. (محمد عبد العزيز 2000)
2. بأنها منشأة حكومية تديرها وزارة الشئون الاجتماعية، حيث تقوم بإيواء الأطفال على اختلاف أعمارهم وجنسهم الذين فقدوا الوالدين احدهما أو كلاهما بسبب الموت أو الطلاق أو الانفصال أو التفكك العائلي والعلاقات الزوجية اللاشرعية وتقوم هذه المؤسسات إلى يديرها أخصائيون يتم تقسيمهم عن طريق الوزارة

بتقديم رعاية مادية (سلس – نقدية) تضمن لهم سلم تستطيع أن تندمج مع البنية الاجتماعية بصورة عادية يمارس نشاطه ويؤدي واجبه كسائر أفراد المجتمع بدرية العربي (1988م).

أهداف المؤسسات الإيوائية:

إن هدف الدولة من خلال نظام مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وذلك حيث تتوفر فيها المقومات الإنسانية واللازمة التي تساعدها على أداء وظيفتها من إمكانيات مادية مناسبة وإمكانيات بشرية مدربة ومؤهلة، إن هدف التخطيط للعمل في مؤسسات إعداد الطفل وذلك ببعض المهارات المهنية البسيطة والعادات الاجتماعية الأساسية لتساعده على التفاعل مع غيره من الأفراد عن طريق استغلال جميع إمكانياته وتوفير جميع الفرص اللازمة لتنميةّ ذكائه المحدود .

وترى مها صلاح الدين إن المؤسسات الإيوائية لها مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها في الآتي:-

رعاية تربوية تعليمية :حيث المؤسسة دار الضيافة فجميع الأبناء والملتحقون بها يوزعون على مراحل تعليمية مختلفة .

رعاية نفسية :ويقوم بها مجموعة من الأخصائيين النفسيين.

رعاية صحية :وتمارس عن طريق العيادات الداخلية للمؤسسة او عن طريق طبيب متدرب خارج العيادة .

رعاية ترفيهية :رحلات ومعسكرات .

المحور الرابع

دور الخدمة الاجتماعية في الإرشاد الأسري داخل المؤسسات الإيوائية

دور الأخصائي الاجتماعي مع النسق الأسري: (ابو النصر،2008)

تعتبر الأسرة شريك أساسي في إنجاح عمليات رعاية وتأهيل الأفراد لذا يمتد دور الأخصائي للعمل مع نسق الأسرة ويتحدد دوره في المهام التالية:

1 – المهمة الأولى :

بناء وتنمية علاقات مهنية فعالة مع الأسرة على أساس الثقة والاحترام المتبادل وإظهار مشاعر الاهتمام والتقبل والمساندة والتشجيع واستخدام أساليب الشرح والتفسير والإقناع لإقناع الفرد بأسرته وتهيئته للعودة للأسرة بعد تقديم خدمات التأهيل اللازمة له.

2– المهمة الثانية:

المشاركة في عملية الإرشاد الأسرى لمساعدة أسرة الفرد على التخفيف من المشاعر السلبية تجاه حالتهم وتصحيح مفاهيمها عن حالة الفرد في الأسرة تبصرها بدورها فى تقبلها والتعايش مع حالته وكيفية معاملته وتهيئة مناخ أسري آمن خالي من الضغط البيئي قدر الإمكان.

3– المهمة الثالثة :-

توثيق الصلة وتقوية الروابط بين أسرة الفرد والمؤسسة التي تقوم على رعايته لتنظيم زيارات ولقاءات دورية يتاح فيها تبادل الآراء والمعلومات وطرح المشكلات مع التأكيد على دور الأسرة في مواجهتها وفى متابعة الخطط التأهيلية وتقييمها.

4- المهمة الرابعة:

تشجيع الأسرة ومساعدتها في التعرف على الأساليب الملائمة لشغل أوقات الفرد وفقاً لنمط إعاقته وطبيعتها مع تشجيع إخوته على تقبله والتخطيط لإشراكهم في المساعدة على التوافق مع نفسه والتكيف مع أسرته وبيئته.

5- المهمة الخامسة :

العمل على استقرار الحياة الأسرية للفرد مع مراعاة تعامل أسس هذا الاستقرار عن طريق تقبل الأسرة للفرد ومراعاة ظروفه وحالته المرضية الجديدة حتى يمكن أن ينخرط في الحياة دون أن يشعر إن العجز أو النقص يفوق امكانياته دون تحقيق آماله.

دور الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل "تسق المنظمة" : - (ابو النصر،2008)

تحديد مسئوليات الأخصائي من خلال فريق العمل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في المهام التالية :

1- المهمة الأولي :

التعاون مع فريق العمل بهذه المؤسسات المهنية وتقبل العمل معهم كفريق ومعرفة كيفية الاستفادة منهم واستثمار ذلك لصالح كل فئة من تلك الفئات وإدراك محددات دور المهن الأخرى التي تعمل في المجالات المختلفة (طب، التربية، التعليم، التأهيل المهني) والعمل معها بروح الفريق وتقدم خدمات الاستثمار التي يمكنهم من فهم التاريخ الاجتماعي لتلك الفئة.

2- المهمة الثانية:

المشاركة في وضع خطط تأهيل الأفراد في المؤسسة حسب طبيعة الحالة وإجراء المقابلة المهنية لكل فرد لتقييم قدراته وخبراته المهنية وكل ما يتعلق بالتدريب المهني لكل حالة ومساعدته على الاستمرار في عمليات التأهيل وتطبيق التدريب الملائم والعمل على حل المشكلات التي تعترض ذلك .

3- المهمة الثالثة :

المساعدة في تدعيم وتطوير الخدمات التي تقدمها المؤسسات باستمرار في أكثر استجابة لمتطلبات الافراد واحتياجاتهم وذلك بالاشتراك فى تنفيذ المشروعات الخاصة بتأهيلهم وتتبعها ووضع تقارير عنها إلى جانب المساهمة مع كافة العاملين في تلك المؤسسات في تقويم الخدمات التي تقدم باستمرار وتطوير تلك الخدمات تماشيا مع أحداث أساليب التأهيل والرعاية المتكاملة لهم. (ابوالمعاطي، 2004م)

أولاً: دور المعالج الأسري.

1- يرتبط المعالج الأسري معتبراً نفسه عضوا فاعلاً متفاعلاً معهم .

2- خلال مقابلات الأخصائي المعالج لأفراد النسق الأسري سوف يلاحظ ويستثير الأعضاء للتعبير عن مشاعرهم و اتجاهاتهم وهم في هذا قد يجيدون التعبير عن مشاعرهم واتجاهاتهم أو لا يجيدون وبصفة عامة فعلى المعالج إن يساعد الأعضاء جميعاً على الدخول في المناقشات وخاصة عند اتخاذ القرارات .

3- يعمل المعالج على اكتشاف الاتجاهات غير المعلنة لبعض الأشخاص بالأسرة .

4- يساعد الأسرة على فهم متطلبات الأنساق الأخرى منها .

5- يفسر المعالج الخبرات الذاتية لكل فرد المتحكمة في سلوكه الحالي .

6- يعمل خلال استخدام لأساليب الاتصال والتفاعل على إحداث التوازن الأسري مع إيضاح المعايير والحدود الأسرية.

ثانياً : دور الأخصائي في العلاج الأسري. (ابوالمعاطي، 2004م)

إن فاعلية العلاج الأسري يتوقف على مهارة وقدرة الأخصائي على تناول العلاج بصورة سليمة وقيادة الأسرة في تحقيق أهدافها ، فيرتبط الأخصائي الاجتماعي بالأسرة باعتباره عضوا متفاعلاً في النسق العلاجي ويقوم بتحليل النسق الأسري وتفهم طبيعة العلاقات ، وكيف أسهمت في خلق المشكلة، كذلك يقوم الأخصائي الاجتماعي بتكوين اتصالات علاجية فعالة ويتأكد من أن المسائل ثم استقبالها بمعناها المقصود وان يؤكد على أهمية الاتصال الواضح السليم بين أعضاء الأسرة وبينه هو و بين أعضاء الأسرة ككل والأنساق الخارجية في المجتمع، ودور الأخصائي في العلاج الأسري يتطلب منه القيام بدور مزدوج هو:

- دور الوسيط
- دور الملاحظ

فدور الوسيط : كما يراه (نزوك) يعني

مناصرة أحد أفراد الأسرة والاهتمام به في مواجهة فرد آخر، وهذا الدور هو من الأمور التي لا مفر منها في العلاج الأسري.

حيث أن لديك قيمة علاجية الأحداث التوازن داخل الأسرة والقضاء على مصدر هام من مصادر مشكلاتها ويتطلب هذا الدور من الأخصائي الاجتماعي عدم الانحياز إلى أي نسق فرعي دون شرعية أو وجه حق مع تقديم وجهات نظر جديدة تساعد على توازن الأسرة وتماسكها.

أما دور الملاحظ : فتعني أن يقوم الأخصائي بملاحظة كل ما يدور في الجلسات الأسرية وإدراك مدلوله ، فالطريقة التي تختارها الأسرة للجلوس غالباً تعكس طبيعة العلاقات والتفاعلات في الأسرة.

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات:

من خلال الإطار النظري توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات التالية:-

1- التأكيد على دور الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الإيوائية.
2- إقامة الندوات و الاجتماعات مع أسر النزلاء للوقوف على الصعوبات التي تواجه الأسر والمؤسسة للرقي بالخدمات المقدمة.
3- التأكيد على دور الإرشاد الأسري والتواصل الاجتماعي مع أسر النزلاء في التخفيف من العزلة التي يمكن أن تؤثر سلباً على النزلاء داخل المؤسسة.
4- الاهتمام بالمناسبات الاجتماعية المقامة في المؤسسات الإيوائية بمشاركة أولياء أمور النزلاء.
5- دعم مهارات الأخصـــائيين الاجتماعيين من خلال الدورات التدريبية التي تعمل على الرفع من كفاءة الأخصائي في جميع الجوانب والمجالات

ثانياً: المقترحات:-

1- القيام بدراسات وبحوث تهتم بالإرشاد الأسري لجميع فئات ذوي الإعاقة داخل المؤسسات الإيوائية.
2- إعداد بحوث ودراسات خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين لاستيعاب دورهم في التخفيف من المشاكل والصعوبات التي تحدث نتيجة عدم وجود تواصل مع أسر نزلاء المؤسسات الإيوائية.

المراجع

1- إبراهيم جابر السيد، الخدمة الاجتماعية، ميامي، الإسكندرية، ب، ت.
2- إحسان محمد الحسن، النظرية الاجتماعي المتقدمة، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 2018.
3- احمد مصطفي خاطر، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996م.
4- احمد مصـــطفي خاطرة، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، المكتل الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1994م.
5- حسين على كشلاف، الخدمة الاجتماعية الأسرية، منشورات جامعة طرابلس، 2018.
6- رابعة عبدالناصـر، الإرشـاد الأسـري لذوي الإمراض المزمنة، مؤسـسـة حورس الدولية،الإسـكندرية، 2017م.
7- سـلوي عثمان، عبدالحي محمود حسـن، الأسـرة والسـكان من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.
8- عبد الصبور عوض، العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري في خدمة الفرد وتعديل الاتجاهات نحو كف بصر طفلها، بحث مقدم المؤتمر السابع للخدمة الاجتماعية.
9- عبدالناصـر سـليم حامد، معجم المصـطلحات الخدمة الاجتماعية، دار أسـامة للنشـر، عمان الأردن، 2012.

10- على المبروك عون عبدالجليل، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، بورصـــة الكتب. القاهرة، 2013.
11- فاطمة مصطفي الحاروني، خدمة فرد في محيط خدمات اجتماعية، مطبعة السعادة، القاهرة، 1971م.
12- ماهر ابو المعاطي علي، الخدمة الاجتماعية، جامعة النور مكتبة، زهراء الشـــرق، الطبعة الأولى، 2004م.
13- محمد ســلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية أسـرة وطفولة وشـباب، مكتب باهي، الإسـكندرية، 1989م.
14- محمد ســـيد فهمي ،التأصـــيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصـــة، الإســـكندرية، دار الوفاء للنشر،2007م.
15- محمد عبد العزيز 2000 نقلاً عن عادل جوهر ،1980م.
16- مدحت محمد ابوالنصر، الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008م.

رسائل الماجستير:-

1- أمال الهادي مسـعود، دافع الأداء المهني للمشـرف الاجتماعي وعلاقته بتلبية الحاجات الاجتماعية والنفسـية للنزلاء المؤسسات الاجتماعية، الأكاديمية الليبية، مدرسة العلوم الإنسانية، قسم الخدمة الاجتماعية، 2014.
2- هدي محمد عبيد، الحرمان الأســـري وعلاقته بالمشـــكلات الســـلوكية لدي نزلاء دار الرعاية الاجتماعية، الأكاديمية الليبية، فرع مصراته، قسم علم النفس، شعبة التوجيه والإرشاد النفسي، 2011-2012.
3- مرعي منصـور المنتصـر، دور المؤسـسـات الاجتماعية الإيوائية في تقديم الخدمات للأطفال النزلاء، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، قسم الخدمة الاجتماعية، مدرسة العلوم الانسانية، 2006م.